حُفَّتْ بِسَرْوٍ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفَتْ ، خُضْرَ الحريرِ على قَوامٍ مُعْتَدِلِ
فَكَأَنَّهَا وَالرِّيحُ جَاءَ يُمِيلُهَا ، تَبْغِي التَّعَانُقَ ثم يمنعها الخجل

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله اي كوجه الشبه الذي في قول ابي الطيب في صفة كلب

يُقْعِي اي يجلس ذلك الكلب على اليته
جُلوسَ البدويِّ المصطلي ، بأربعٍ مجدولةٍ لم تُجدَلِ

اي بقوائم محكمة الخلق من جدل الله لا من جدل الانسان والمجدول المفتول من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في إقعائه فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض ومن لطيف ذلك قول الشاعر في صفة مصلوب

كأنه عاشق قد مدَّ صفحتَه ، يومَ الوداعِ الى توديعِ مرتحلِ
او قائمٌ من نعاسٍ فيه لُوثتُه ، مواصلٌ لتمطِّيه من الكسلِ

شبهه بالمتمطي المتكاسل المواصل تمطيه مع التعرض لسببه وهو اللوثة والكسل فنظر الى الجهات الثلاث فلطف بحسب التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالمتمطي فانه قريب التناول لان هذا القدر يقع في نفس الرائي للمصلوب لكونه امرا جليا منه صح والمركب العقلي من وجه التشبيه كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب

فانه

فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا هو الاسفار التي هي اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول في قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة ، يقال ابرق القوم اذا اصابهم البرق وابرق الرجل بسيفه اذا لمع به ولا يصح هاهنا شيء من هذين الوجهين وحكي ابرقت السما اذا صارت ذا برق وفي الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت فالمعنى ههنا ابرقت الغمامة للقوم اي تعرضت لهم فحذف الجار واوصل الفعل فلما رأوها أقشعت وتجلت ، اي تفرقت وانكشفت فانتزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطأ لوجوب انتزاعه من الجميع اي جميع البيت فان المراد التشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة بظهور الغمامة لقوم عطاش ثم تفرقها وانكشافها باتصال اي بواسطة اتصال يعني باعتبار ان يكون وجه التشبيه والمعنى المشترك فيه اتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس لان البيت مثل في ان يظهر للمضطر الى الشيء الشديد الحاجة اليه امارة وجوده ثم يفوته ويبقى بحسرة وزيادة ترح فالباء في قوله باتصال ليست هي التي تدخل في المشبه به لان هذا المعنى مشترك بين الطرفين والمشبه به ظهور الغمامة ثم انكشافها بل هي مثلها